@ 161 @ هذا أن الممسوخ ينسل فإن كان أراد هذا فهو ظن منه صلى ا عليه وسلم في أمر لا مدخل له في التبليغ ثم أوحي إليه بعد ذلك أن الممسوخ لا ينسل ونظير ما قلناه نزوله عليه السلام على مياه بدر وأمره باطراح تذكير النخل وقد قال صلى ا عليه وسلم إذا أخبرتكم برأي في أمور الدنيا فإنما أنا بشر .

وروي عن مجاهد في تفسير هذه الآية أنه إنما مسخت قلوبهم فقط وردت أفهامهم كأفهام القردة والأول أقوى والضمير في ! 2 2 ! يحتمل العود على المسخة والعقوبة ويحتمل على الأمة التي مسخت ويحتمل على القردة ويحتمل على القرية إذ معنى الكلام يقتضيها وقيل يعود على الحيتان وفي هذا القول بعد .

والنكال الزجر بالعقاب والنكل والأنكال قيود الحديد فالنكال عقاب ينكل بسببه غير المعاقب عن أن يفعل مثل ذلك الفعل قال السدي ما بين يدي المسخة ما قبلها من ذنوب القوم 2 ! 2 ! لمن يذنب بعدها مثل تلك الذنوب وهذا قول جيد وقال غيره ما بين يديها أي من حضرها من الناجين ! 2 2 ! أي لمن يجيء بعدها وقال ابن عباس ! 2 2 ! أي من بعدهم من الناس ليحذر ويتقي ! 2 2 ! لمن بقي منهم عبرة .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وما أراه يصح عن ابن عباس رضي ا عنه لأن دلالة ما بين اليد ليست كما في القول وقال ابن عباس أيضا ! 2 2 ! أي من القرى فهذا ترتيب أجرام لا ترتيب في الزمان .

2 ! 2 ! مفعلة من الاتعاظ والازدجار ^ وللمتقين ^ معناه للذين نهوا ونجوا وقالت فرقة معناه لأمة محمد صلى ا عليه وسلم واللفظ يعم كل متق من كل أمة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! عطف على ما تقدم والمراد تذكيرهم بنقض سلفهم للميثاق وقرأ أبو عمرو يأمركم بإسكان الراء وروي عنه اختلاس الحركة وقد تقدم القول في مثله في بارئكم .

وسبب هذه الآية على ما روي أن رجلا من بني إسرائيل أسن وكان له مال فاستبطأ ابن أخيه موته وقيل أخوه وقيل ابنا عمه وقيل ورثة كثير غير معينين فقتله ليرثه وألقاه في سبط آخر غير سبطه ليأخذ ديته ويلطخهم بدمه وقيل كانت بنو إسرائيل في قريتين متجاورتين فألقاه إلى باب إحدى المدينتين وهي التي لم يقتل فيها ثم جعل يطلبه هو وسبطه حتى وجده قتيلا فتعلق بالسبط أو بسكان المدينة التي وجد القتيل عندها فأنكروا قتله فوقع بين بني إسرائيل في ذلك لحاء حتى دخلوا في السلاح فقال أهل النهي منهم أنقتل ورسول ا معنا

فذهبوا إلى موسى عليه السلام فقصوا عليه القصة وسألوه البيان فأوحى ا إليه أن يذبحوا بقرة فيضرب القتيل ببعضها فيحيى ويخبر بقاتله فقال لهم ! 2 2 ! فكان جوابهم أن قالوا 2 ! 2 ! قرأ الجحدري أيتخذنا بالياء على معنى أيتخذنا ا وقرأ حمزة هزؤا بإسكان الزاي والهمز وهي لغة وقرأ عاصم بضم الزاي والهاء والهمز وقرأ أيضا دون همز هزوا حكاه أبو علي وقرأت طائفة من القراء بضم الهاء والزاي والهمزة